



بشعار: «نملج نخبز تأكل» مقهى حبوه ياخذنا إلى الزمن الجميل

كيف كانت البداية؟

تقول أحلام الوهيبية إحدى أعمدة هذا المشروع، بأن الفكرة بدأت في عام ٢٠١٥م، عندما قرروا أن ينقلوا وجباتهم المفضلة إلى خارج المنزل: كان الخبز العماني الممزوج بالتمر الوجبة المفضلة لنا واعتدنا تناولها خلال وجودنا معا في البيت على يد جدتنا وأمنا أيضا... وعلى ما يبدو بأن أحلام وأخوتها، ومن خلال هذا الخبز رسموا أحلامهم وطموحاتهم المستقبلية!

تقول أحلام أيضا: كانت طريقة تقديم الخبز والشاي في السلطنة طريقة بسيطة وتختلف جودتها من مطعم لآخر، لذا فكرنا بتغيير هذه الفكرة التقليدية عن الخبز والشاي وتجديد مفهوم الخبز وشاي الكرك في أذهان الناس لتصبح وجبة لذيذة ومميزة يمكن تناولها في مطعم نظيف تسوده أجواء مريحة، تذكرنا بالزمن الجميل، وكانت هذه هي بداية ظهور فكرة مقهى «حبوه» وبعد دراسة استطلاعية توصلنا إلى قائمة المأكولات العمانية المفضلة والتي تتلاءم مع أذواقهم ثم جاء التخطيط لتأسيس مقهى هو الأول من نوعه الذي يقدم هذه المأكولات بطريقة جديدة ومبتكرة، وبمعايير عالمية من النظافة وجودة عالية، وبأيدي عمانية والحرص كل الحرص على الطعم اللذيذ من أول لآخر لقمة، ولأنها الخطوة الأولى لابد أن تعقبها خطوات لذلك فإن الخطوة التالية هي نقل الطعم اللذيذ والخدمة المميزة إلى أرجاء مختلفة في السلطنة ليستمتع الناس



هذا ما فعله أربعة أخوة عمانيون هم أحلام وعادة وعمر ونواف الوهيبين، عندما قرروا أن يفتتحو مشروعا «عمانيا» خالصا، وبكفة عمانية راقية جدا، فكان مقهى «حبوه» الذي يأتي برؤية مفادها «نقدم خبز وشاي وقهوة عمانية بطريقة جديدة ومبتكرة وشهية» وبرسالة ترمي إلى تحقيق رغبات زبائننا من خلال تقديم خدمات راقية ومميزة وبأيدي عمانية ماهرة والتركيز على إبراز الأكلات العمانية من خلال فروع تنتشر في السلطنة وخارجها.

وهي وجبات يمكن القول بأنها أعدت في المنزل، وبأنك تأكل أكلا منزليا يختلف حتما عن الطعام الذي يقدم في المطاعم ومقاهي الشاي العديدة.

فجأة، وفي غضون سنوات قليلة، بدأت تنتشر ثقافة جديدة في المجتمع العماني، ثقافة الاستثمار في الطعام والمطاعم، ولكن ليس كما هو متعارف من قبل، ليس عبر افتتاح مطعم يقدم وجبات يمنية أو تركية أو هندية أو عمانية، ولا حتى عبر استيراد «ماركات» عالمية لتكون حاضرة بيننا، ولا عبر افتتاح محلات تباع الخبز البلدي والشاي «الكرك» وكل العاملين تقريبا من غير العمانيين. بل ثمة ثقافة جديدة هي أن تكون هناك لمسة عمانية خالصة، ليس عبر الوجبة المقدمة فحسب، بل أيضا من خلال من يقدم تلك الوجبة، أو الطابع الذي يرتديه ذلك المحل.

حوار: هلال البادي

■ أحلام الوهيبية:

نقدم الخبز والشاي

والقهوة العمانية

والزوار بمذاق خبز عماني شهي ولذيذ. وحول العلامة التجارية، تقول أحلام الوهيبية: تم اختيار الاسم التجاري (حبوه) كعلامة تجارية للمقهى مستوحاة من البيئة والثقافة العمانية حيث إن كلمة (حبوه) تعني الجدة وهي رمز الحنان والعطف، ودائما ما ترتبط الأطعمة المميزة واللذيذة بجداتنا والتي تتفنن بتقديم الخبز والشاي

المميز والقهوة العمانية. وأما الشعار المنطوق: (نحلج نخبز تأكل) هي اختصار لعملية خبز الخبز المميز الذي تقدمه واختصار لمجموعة من الخدمات التي تتميز بها. وجاء الشعار المرسوم: إلى كلمة (حبوه) المستخدمة تم رسم رسمة كارتونية (لحبوه) على أيدي رسامة عمانية وتم اختيار الرسمة بملامح عمانية أصيلة من ناحية اللبس التقليدي والألوان الزاهية، وبقلب معلق لنفتح باب قلوبنا للتواصل بين المقهى وزبائننا الكرام، وتلبية جميع إحتياجاتهم. وعن اللغة المكتوبة: عباراتنا وكلماتنا مستوحاة من لهجتنا العمانية الجميلة والتي نستخدمها في حياتنا اليومية والتي تؤكد أننا مقهى عماني الطابع والمضمون والشكل.

مقهى من الزمن الجميل:

عندما تزور مقهى «حبوه» فإنه يأخذك مباشرة إلى زمن مضى، من حيث طراز الأثاث والطاولات المستخدمة ذات نقوش الأرابيسك، وشكل الأواني والصحن المميزة التي تم تصنيعها خصيصاً لمقهى حبوه، بالإضافة إلى اللوح المميز الذي يقدم عليه الخبز الساخن.

وتتميز أجواء المقهى بالدفع وبموسيقى وأغاني عمانية وخليجية قديمة، كما تم تصميم رفوف خاصة في المقهى مليئة بالكتب لنخبة من المؤلفين العمانيين والعرب لحث زبائن المقهى للقراءة والتعلم. ولإضافة خدمة عصرية للزوار تم تزويد طاولات المقهى بشاحن متعدد الوصلات لشحن مختلف الهواتف النقالة.

لكن لماذا ولاية العمارات هي أول مكان يحتضن المقهى؟ تجيب أحلام الوهيبية على هذا السؤال بالقول: نحن نسكن في العمارات، ومن الطبيعي جداً أن ننظر إلى مكاننا الذي نسكن فيه كي ننطلق منه، والعمارات ليست قرية صغيرة، بل هي مدينة كبيرة وذات تعداد سكاني كبير، لكن تنقصها الكثير من الخدمات المميزة، فلماذا لا نقدم هذه الخدمة لها أولاً وننطلق من هناك؟ وكما قلت لك: العمارات مقر إقامتنا الدائم ولذا يسهل علينا تقديم خدمات أفضل وأسرع.

نحلج خبزنا تاكل:

يقدم لكم مقهى قائمة متنوعة تضم خيارات متنوعة وشهية من الخبز الممزوج بالتمر العماني مع الجبن والعسل العماني، والمربى، والنوتيلا، وبالنسبة للمشروبات فإنها تتشكل من الشاي الكرك بأنواعه بالهيل والزنجبيل والزعفران، والقهوة العمانية المميزة، وتم إضافة مشروبات منعشة وهي عصير الزعفران والزنجبيل والورد بمقادير خاصة لا توجد في أي مقهى أو مطعم آخر في السلطنة. ومن الأطعمة التي تميز مقهى «حبوه» بخلاف كثير من المقاهي والمطاعم المنتشرة في ربوع السلطنة، وجبات (السيويا) والفاصوليا والبيض، وهي وجبات كل من يتذوقها سيقول في أعماقه بأنها وجبات أعدت في البيت ولم تعد في مقهى أو مطعم!



دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

لكن ماذا عن دعم هذا المشروع من قبل الجهات ذات العلاقة؟ تقول أحلام الوهيبية: كوننا إحدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فإننا بالتأكيد استفدنا من بعض المميزات التي تتمتع بها هذه المؤسسات من خلال الإجراءات، ولكن لأننا لدينا الموارد الكافية والأدوات والخبرة فإننا اعتمدنا على أنفسنا، وإذا كانت لدينا الحاجة فيالتأكيد فإن المؤسسات المعنية بدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ستقدم لنا الدعم المطلوب. ويبدو أن هذه أمنية تطلقها أحلام وأخوتها في وقت تتجلى فيه أهمية دعم المشاريع النوعية والمبتكرة من فئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وسائل التواصل الاجتماعي:

لكن كما ذكرت أحلام في معرض حديثها بأنهم اعتمدوا على أنفسهم ولم ينتظروا أن يأتيهم الدعم من أحد، وإحدى أدوات الدعم ذلك كانت وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تقول أحلام: لاشك أن وسائل التواصل الاجتماعي من أهم الأدوات التسويقية والترويجية التي اعتمدنا عليها في الترويج لمقهى «حبوه» حيث يوجد لدينا حساب فاعل في موقع (الانستجرام) ويبلغ

عدد متابعينا الآن حوالي ١٨ ألف متابع وهم في تزايد، وولدينا حالياً حساب في شبكة التواصل الاجتماعي (السناب شات) ومن خلال هذه الحسابات نقوم بتعريف الجمهور بالمأكولات التي يقدمها مقهى «حبوه» وكذلك تقديم حكايات وتفاصيل حياة فريق حبوه.

الذهاب إلى الغد:

وعن التحديات التي تواجه فريق مقهى «حبوه» تقول أحلام الوهيبية بأن التحدي الأساسي لدينا يتمثل في تقديم مستوى متميز وجودة عالية في المأكولات التي نقدمها بحيث تال ثقة زبائننا، وكذلك هناك تحديات أخرى تتمثل في الموقع الجغرافي البعيد نسبياً عن بقية ولايات مسقط، ولكن هذا التحدي سنتغلب عليه إن شاء الله بعد افتتاح الفرع الجديد.

هذا بدوره يقودنا إلى السؤال عن الخطوة القادمة، لتجيبنا أحلام بقولها: لدينا خطة مستقبلية طموحة، فنحن في صدد دراسة فتح فرع جديد لمقهى (حبوه) ونأمل أن نفتتح عدة فروع في السلطنة وفي الخليج، وكذلك قريباً سيتم إضافة مأكولات عمانية أخرى مثل (الجولة والعسل) و(الحبة الحمراء) ولدينا أيضاً خطط لإقامة فعاليات ومسابقات ترمز حضور مقهى (حبوه) في المجتمع، وتخدم الجانب السياحي من خلال إبراز المأكولات العمانية»

أميرتي

زينة بنت سعيد الندابية

أميرتي

أنت قدر جميل شاء الله أن ينير حياتي، قدر أروع مما تصفه عباراتي. أنت جوهر نادرة حملت أنبل الصفات وأجملها، عهدتك طموحة، مؤمنة، محسنة، بارة ومطبعة، نقاء قلبك كالثلج الأبيض تسعين للخير بلا مقابل، مثقفة مطلعة وراقية في كل معانيك، أنت فرحتي الأولى وشمعتي التي ستظل منيرة لأستمد منها القوة والجمال والحب والأمل والطموح اللامتناهي.

قد كنت يا بنيتي حين أطلت على الدنيا قبل أربع وعشرين سنة فرحةً، وجمالاً وسعادة أضافت لدفء بيتنا الصغير أنساً وبهجة ثم تألقتي بعد ذلك أدباً، ودلالاً وسمتاً، وها أنت تُرفين إلى زوجك على أجمل صورة ظاهرة، وباطنة، ترفلين بثياب الحسن والأدب، مع ما من الله به عليك من الدين والخلق (فهنيئاً لك، وهنيئاً له).

أميرتي

ليس سهلاً على أم فراق ابنتها، وإن بدأت متجلدة، وعزاًؤها أن كريمتها انتقلت من يد حنون، إلى يد آخر عابقة بالحنان، يتقي الله فيها، ويرعى حرمة الزوجية، يسرها وتسره، يؤانسها وتؤانسها، حياة بإذن الله كتلك التي تمنيتها كقلبك النابض بالحب والصفاء كروحك العذبة وروعة صفاتك، لكنها سنة الحياة التي أرادها الحكيم جل في علاه.

تاهت أحرفي وتبعثرت كلماتي حينما أردت أن أوصف ذلك القدر الجميل المؤلم، اختلطت مشاعري بين فرح قادم لطالما حلمت بأن ينير أركان حياتك ويغمرها حباً ووفاء وأماناً وسعادة وبين ألم فراق كاد أن يعصف بي ويفرقتني في حزني الذي يعتصرني كلما تذكرت بان تلك الزوايا في منزل طفولتك سيخلو من صوتك، من ملامحك، من ترانيم صوتك العذب حينما يملأ روحي سعادة، من قبلاتك الصباحية ومن ضحكاتك التي تتردد بقلبي قبل مسمعي..

كيف لي أن تخيل بأن تلك الكتب التي تملأ جوانب غرفتك، جلساتك، لن أراها في مشهد متكرر اعتدته منذ طفولتك، كيف لي أن أفقد تلك المداعبات الحانية حينما تجتمع أسرتنا الصغيرة فننسى الوقت مع فرحتنا وضحكاتنا التي تملأ المكان، مع والدك حينما يحلو تناول الشاي بوجودك هل سيصر والدك أن ينتظرك كعادته؟ هل سيتردد محمد على غرفتك ينتظر لمسات إضافتك له في مشروعه الدراسي؟ هل سيفتقد معاذ الأخت السندي والقلب الناصح المحب؟ رؤى، خالاتك، جدتك، إخوانك وكل من حولك سيبحث عنك بلا شك لأنك أبيت إلا أن ترسمي بصمة عميقة في القلوب قبل الأماكن وخرستني حبك في النفوس فأثمرت حباً وشوقاً وإجلالاً.

أميرتي

إعلمي بأن الحياة الزوجية سכיئة، ومودة، ورحمة، وتلك آية من آيات الله أن يأدم الله بين قلبين، ويمزج بين روحين، فاجتهدي في تقديم ما تقدرين عليه من صنوف الخدمة والبر والإحسان لزوجك وأهله لاسيما أبويه، تفقديهم، وأظهري الاحترام بهم وسيجعل الله لك التوفيق والسعادة في كل خطاك.

أميرتي

لا تشغلك الحياة عن أسرته وأهلك ووالدك فالتواصل هو خير عطاء وإجعلي حياتك نبراساً وهاجاً ينير الحياة من حولك ويضيء عليها فرحاً وإنشراحاً وأملاً وجمالاً.

كوني متألفة كما عهدتك، واصلي مساعيك ونجاحاتك المتواليه، واجعلي الله أعلى مراتب حياتك وابتغي مرضاته في كل شؤون حياتك، وستجني ثمار محبة الله لك زهوراً تعطر حياتك بعبير السعادة والأمان والاطمئنان.

أميرتي يا شمعة وجودي.

رحمة الله تغمر قلبك وتكتنف حركاتك وسكناتك وبركته تحيط بك ولك وعليك، لك من قلب يدعو لك كل حين حباً لا تصفه الكلمات ولا تترجمه العبارات، قلباً أبيض إلا أن يسطر ما يختلجه على ورق لتبقى ذكرى على مر العصور.

دمتي قلبي النابض يا أميرتي